المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 12513
المسلسل : 10

خلال استقباله الشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج.. خادم الحرمين الشريفين:

تتجمعون اليوم قادمين من كل فج عميق على صعيد واحد وفي زمن واحد لا فرق بينكم إلا بالتقوى

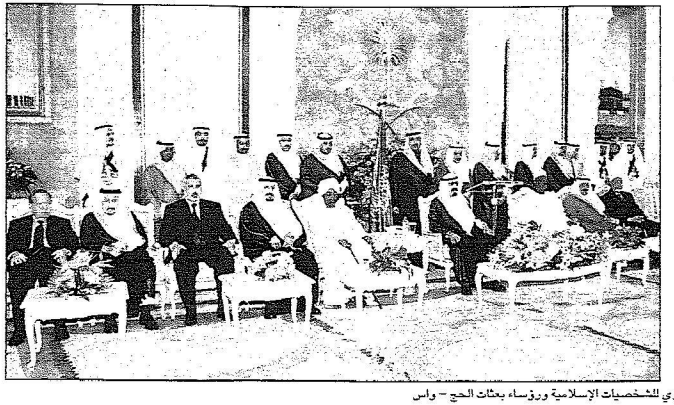

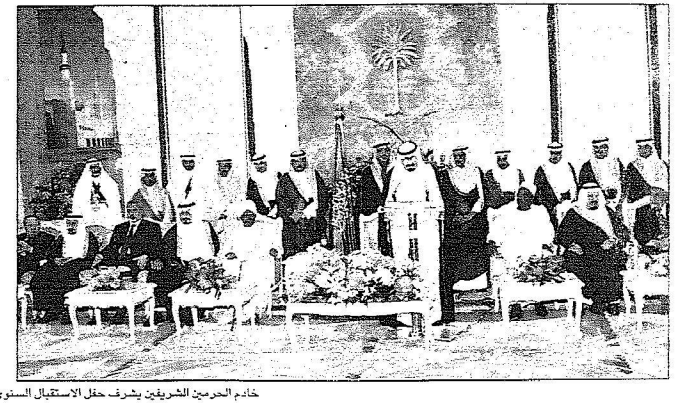

خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج - واس

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 01-01-2007 العـــدد : 12513

الصفحـات : 2 المسلسل : 10

كلمة خادم الحرمين الشريفين خلال تشريفه لحفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج - واس

□ منى - واس:

أقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في الديوان الملكي بقصر منى أمس حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام ومن أبرز الشخصيات التي حضرت الحفل فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان وفخامة الرئيس الحاج أحمد تيجان كاباه رئيس جمهورية سيراليون ودولة رئيس وزراء قلسطين إسماعيل هنية ومعالي رئيس مجلس الشعب المصري الأستاذ أحمد فتحي سرور ودولة نائب الرئيس العراقي عادل عبدالمهدي ودولة نائب رئيس موريشيوس عبدالروف بوند هون.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير خالد بن فهد بن خالد، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة نائب أمير منطقة مكة المكرمة في الحج، وأصحاب السمو الملكي الأمراء.

كما حضره أصحاب الفضيلة العلماء والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والإسلامية. وقد بدئ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم. بعد ذلك ألقى معالي وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي كلمة أوضح فيها أن ما يتحقق على هذه الأرض الطيبة من جهود مكثفة ومتضافرة تحشد من أجلها العديد من الوزارات والإمارات قطاعاتها المختلفة لتؤدي كل جهة دورها في إطار خطة استراتيجية تعدها لجنة الحج العليا.

وقال: (إن النتاج الطيب هذا الذي يراه الجميع على أرض الواقع ومن خلال وسائل الإعلام ومن ضمنها الشاشات الفضائية التي تنقل مباشرة أولاً بأول كيف تتم رحلة الحج من موقع إلى موقع لمئات الألوف من الحجاج هذه الجموع الغفيرة من المترجلين والمحمولين الذين تقلهم عشرات الآلاف من الحافلات حيث تمضي مواكب الحجيج جنباً إلى جنب وذلك بكل هدوء وطمأنينة وارتياح ليستكملوا نسكهم بيسر وسهولة رغم محدودية الزمان والمكان).

وأعاد إلى الأذهان ما صرح به خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين في مناسبتين مختلفتين خلال شهر رمضان ١٤٢٧هـ بكلمات قليلة في مبناها عظيمة في معناها ومرماها وما

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	01-01-2007	العـــدد :	12513
الصفحـات :	2	المسلسل :	10

خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج- واس

هنا تتوحد النفوس ويتلاشى الخلاف ولا يبقى غير رابطة الإيمان الراسخة في القلوب

يزال صداها يتردد في سمع الجميع إذ قالا حفظهما الله ما مؤداه (إن الحجاج في القلب والفكر والوجدان وإن شؤون مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة هي الأسمى في سلم الأوليات).

ونوّه معاليه بما شهدته مكة المكرمة والمشاعر المقدسة هذه الأيام من إنجازات غير مسبوقة لمشاريع في مجالات حيوية عديدة أبرزها مشروع تطوير جسر الجمرات الجديد الذي يعد إحدى ثمرات تلك الرؤى النيرة والبذل غير المحدود.

وأشار إلى أن التكاليف الإجمالية المقدرة للجسر تبلغ نحو أربعة مليارات ومائتي مليون ريال سعودي مبيناً أنه تم إنجاز المرحلتين الأولى والثانية اللتين أصبحتا رهن الخدمة لموسم حج هذا العام ١٤٢٧هـ تليها إن شاء الله المرحلة الثالثة التي تستكمل بحلول موسم حج ١٤٢٨هـ ثم تأتي لاحقاً المرحلة الرابعة ليصبح الجسر بكامل طاقته الاستيعابية وبأدواره المتعددة.

وأشار معالي وزير الحج إلى أن الوزارة بناء على توجيهات سامية درجت على عقد ندوة الحج الكبرى التي تنظم سنوياً في مكة المكرمة ويشارك في فعالياتها نخبة من كبار العلماء والمفكرين من مختلف بلدان العالم الإسلامي بهدف الخلوص إلى أفضل الآراء والحلول لمزيد من التيسير لحجاج بيت الله الحرام. وبين أن الندوة في موسم حج العام الماضي ١٤٢٦هـ ناقشت موضوع (القيم السلوكية في الحج) كما طرح هذا العام ١٤٢٧هـ محوراً جديداً هو التيسير في الحج ضمن مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم (افعل ولا حرج) وفق مقاصد الشريعة الإسلامية لأداء فريضة الحج لافتاً النظر إلى أن هذا التوجه الطيب يأتي متزامناً مع الدعوات المطروحة الداعية لتأدية النسك مع الاستفادة من الرخص المشروعة التي يقرها العلماء الأجلاء.

ورأى معاليه أن هذا التلازم بين ما يتم تنفيذه من مشروعات وما يطرح للنقاشات من خلال تنظيم الندوات المتخصصة ليس وليد الصدفة وإنما هو انعكاس لما تنطوي عليه خطط حكومة خادم الحرمين الشريفين التي تستشرف آفاق المستقبل بما يجعل أداء الحج والعمرة والزيارة لكل قاصدي الأراضي المقدسة مهما ازداد تعدادهم أكثر سهولة وتيسيراً وأكثر راحة واطمئناناً.

ونوه بحرص حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- على مضاعفة الجهد لمصلحة ضيوف الرحمن ليقظوا أياماً روحانية لا تنسى على ثرى هذه الأرض الطيبة.

وقال معاليه: (إن ضيوف الرحمن إخوة أعزاء ويد واحدة ضد الإرهاب والفكر المنحرف والإسلام بريء منه لأنه دين المحبة والإخاء والتسابق إلى العمل الصالح، وإن التاريخ عبر عدة قرون خير شاهد على ذلك لأن كل أتباع الأديان السماوية في

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2007 العـــدد : 12513
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

هذا المشهد العظيم يؤكد على أن الله القادر على جمع هذه الحشود في مكان واحد قادر على توحيد قلوب هذه الأمة

التلازم بين ما يتم تنفيذه من مشروعات وما يطرح للنقاشات ليس وليد الصدفة إنما هو انعكاس لخطط الحكومة الرشيدة

ضيوف الرحمن إخوة أعزاء ويدٌ واحدة ضد الإرهاب والفكر المنحرف والإسلام بريء منه

خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج - واس

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 01-01-2007 العـــدد : 12513

الصفحـات : 2 المسلسل : 10

كنف الإسلام كانوا وما يزالون ينعمون بالحياة الآمنة المطمئنة والعيش الرغيد).

وسأل معالي وزير الحج في ختام كلمته الله -عز وجل- أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويسدد على طريق الحق خطاه لتتواصل أعمال الخير.

عقب ذلك ألقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي كلمة رفع فيها تهنئته لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الأمين بمناسبة عيد الأضحى المبارك وبما منّ الله به من أداء مناسك الحج على خير ما يكون وذلك بتوفيق من الله ثم بجهود عظيمة بذلتها الأجهزة المختصة في المملكة بتوجيه ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده داعياً الله أن يكتب ذلك في صحائف أعمالهما. وقال معاليه: (إن من نعم الله الكبرى على المسلمين في العصر الحديث قيام المملكة العربية السعودية وتسخير إمكاناتها لخدمة الحرمين الشريفين وزوارها وخدمة قضايا المسلمين في مختلف الأزمنة والأمكنة والمناسبات). وبيّن أن هذه الدولة المباركة قامت على الإسلام بوسطيته وعدله وسماحته ورحمته للبشرية كلها وكان قادتها المثل الحي في علاقاتهم مع المسلمين وغير المسلمين مما أثبت للعالم أجمع ان الإسلام بإنسانيته وشموله ورحمته منفتح إذا فهم وطبق على حقيقته على مختلف الأمم والحضارات قادر على التعامل معها فيما يرفع من شأن الإنسان ويقلل الصراعات العالمية ويسهم في الأمن والاستقرار والتعايش بين مختلف الشعوب والثقافات.

وأشار إلى أن الحضارة الإسلامية أسهمت في الحضارات الإنسانية وتجاوز الإسلام العصبيات القومية والإقليمية وانطلق في شرق الدنيا وغربها رسالة ربانية مصدقة للرسالات الإلهية السابقة وخاتمة لها. وأضاف معاليه: (إن أكثر من مليار ونصف من المسلمين يتجهون إلى البيت العتيق في مكة المكرمة في صلواتهم ويقصدونه لأداء مناسكهم وتهوي إليه أفئدتهم.. وفي نفس الوقت يتجهون إليكم ياخادم الحرمين الشريفين بآمالهم بما لكم وللمملكة من وزن إقليمي وعالمي للأخذ بأيدي المسلمين قادة وشعوباً إلى الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله وجمع الكلمة والبعد عن الفرقة والتشرذم والعصبيات المقوتة استجابة لأمر الله في كتابه العزيز: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ وإلى توجيه طاقاتهم وإمكاناتهم العظيمة للتعامل مع العصر ومتطلباته وقواه العالمية بما يوضح حقيقة الإسلام ويدفع عنه الشبه والإساءات وكيد الأعداء وبما يجعل القوى العالمية وقادتها تنظر إلى الإسلام وأمته وحضارته نظرة منصفة وعادلة وتتعامل معه تعاملاً إيجابياً).

وأكد معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي أن ذلك ليس بغريب على خادم الحرمين الشريفين فقد كان لأسلافه منذ عهد الدولة السعودية الأولى وإلى عهد موحد الجزيرة العربية الملك عبدالعزيز ومن خلفه من أبنائه -رحمهم الله- إلى عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) كان لهم مواقف إيجابية حققت نصراً لهذا الدين وخيراً لأمته وللعالم أجمع. وقال (إن فضل الله عليكم عظيم إذ حملكم أمانة خدمة الحرمين الشريفين ونصرة الإسلام وأمته.. وهي أمانة تنوء بحملها الجبال وإن الله بحوله وقوته لناصركم ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

وأشاد بما بذلته المملكة لخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما وحرص خادم الحرمين الشريفين شخصياً على متابعة ذلك مشيراً إلى كلمته (حفظه الله) لأمة الإسلام والعالم أجمع من مكة المكرمة داعياً لمراجعة النفس وإصلاح الخلل مما يسهم في إعادة الثقة للمسلمين بدينهم مصدر عزهم وللعالم الراغب في العدل والاستقرار كون الإسلام دين عالمي يبني ولا يهدم ويسعى لتحقيق خير البشرية كلها.

وتقدم بالشكر لخادم الحرمين باسم رابطة العالم الإسلامي التي تعد المنظمة الإسلامية العالمية الأولى على مستوى العالم الإسلامي بمجالسها وهيئاتها ومراكزها العالمية مشمنا عالياً دعمه (حفظه الله) للرابطة لخدمة الإسلام والمسلمين. وقال: (إن ضيوفكم (خادم الحرمين الشريفين) الذين شرفت الرابطة بترتيب حجهم بناء عل توجيهاتكم الكريمة من مختلف مناطق العالم من علماء ووزراء ورؤساء جمعيات ومراكز والذين يتشرف مجموعة منهم اليوم بالسلام عليكم نيابة عن بقيتهم ليتقدمون لكم بالشكر ويسألون الله أن يعظم لكم المثوبة وأن يوفقكم وسمو ولي عهدكم وأعوانكم إلى ما فيه تقدم المملكة وعز الإسلام والمسلمين ثم ألقيت كلمة الضيوف ألقاها نيابة عنهم معالي وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية ورئيس بعثة الحج لجمهورية مصر العربية لهذا العام ١٤٢٧هـ الدكتور مفيد شهاب قال فيها: (إن الله اختار مكة البلد الحرام فكان للمكان خصوصية الانتقاء ثم كان للزمان خصوصية التميز في الأشهر الحرم التي يعم فيها السلام والأمان كل الكائنات طاعة لله وتنفيذاً لأوامره العليا حتى على مستوى العلاقات الإنسانية الراقية فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، ولا قتال في الأشهر الحرم، ولا عدوان إلا على الظالمين والطغاة حين يبدؤون بالعدوان على الأبرياء).

وأضاف: (إن المملكة العربية السعودية نالت بشرف خدمة البيت الحرام في مكة المكرمة والمدينة المنورة لتظل أقدس بقاع الأرض وأكثرها طهارة ونقاء وصفاء ومهابة وبراً فقامت المملكة على كثير من أعمال البر والتقوى والخير منذ مشروعات التوسعة التي يصعب وصفها بشكل سنوي كما قامت قيادة المملكة الرشيدة بمتابعة الإنجازات الحضارية بناء على ما يطرأ من زحام الحجيج في اي من المناسك والشعائر على نحو ما تشهده ساحات الحرمين الشريفين من اهتمام خاص وما تشهده أماكن رمي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2007
الصفحـات : 3
العـــدد : 12513
المسلسل : 10

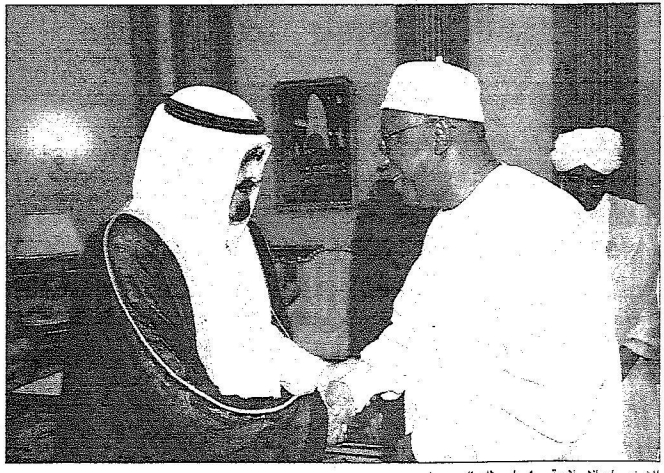

خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج- واس

حللتم في القلوب وتذهبون مودعين بأصدق مشاعر المحبة لكم

إذا توجهنا إلى الله بأرواحنا صادقين لإعلاء كلمته جل جلاله فسيتحقق لنا وعده بالنصر والعزة

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	01-01-2007	العـــدد :	12513
الصفحـات :	3	المسلسل :	10

الجمار من تطوير متواصل يعكس الاستجابة للمستجدات الطارئة مع قدوم ملايين المسلمين كل عام).

وشدد على ضرورة أن تنسب بعثات الحج التي تدفقت على تلك الأرض الطيبة الفضل لأهله وذويه عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنزلوا الناس منازلهم) والمنزلة هنا راقية ومتميزة تميز كل ما يقدم للحجيج من خدمات ورعاية على كل المستويات الصحية والاجتماعية والإنسانية إلى جانب الاجتهادات الفقهية والتيسيرات المتلاحقة التي تهدف إلى أداء الفريضة بشكل مريح لجميع الوافدين على البلد الحرام من أقاصي بلاد الإسلام بين مشارق الأرض ومغاربها وشمالها وجنوبها اقتداء بمسلك المصطفى صلى الله عليه وسلم حين يسر للمسلمين أمورهم في دينهم ودنياهم مرشحا لهم الوسطية منهاجاً وسبيلاً إلى خيري الدنيا والآخرة).

وأكد مفيد شهاب أن هذه الوفود جاءت لتأكيد المعاني السامية التي تحملها الفريضة في ذاتها مع عمق دلالاتها وصدق شعائرها بكل ما تعكسه من تعانق الروابط الروحية التي يتوجها مبدأ الإخاء والمساواة حين ركزه المصطفى صلى الله عليه وسلم في ست جمل في حجة الوداع في قوله للناس كافة (أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتقوى أكرمكم عند الله أتقاكم) تأكيداً للمعنى القرآني الخالد ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ فجاء معيار الأخوة والتسامح أساساً لبناء الأمة والدولة بديلاً عن الصراعات القبلية وشريعة الغزو الوثنية.

خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج - واس

الحكومة حريصة على مضاعفة الجهد لمصلحة ضيوف الرحمن ليقضوا أياماً روحانية لا تنسى

الفارسي: تكلفة الجسر تبلغ نحو أربعة مليارات ومائتي مليون ريال.. والانتهاء من المرحلتين الأولى والثانية

وأضاف: (إن الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم وضع للبشرية أسمى قانون يضمن حقوق الإنسان في المواطنة والانتماء والمال والعرض يقدر ضمانات العدل والرخاء واحترام الإنسان لأخيه الإنسان إبقاء لعصور الصراعات والتشرذم والخصام التي ظلما عطلت مسيرة البشرية نحو الرخاء). وتطرق إلى المعاني المستلهمة من فريضة الحج وقال عنها: (إنها كثيرة كثرة للحجيج الذين شدوا الرحال آملين في القبول والرضا الإلهي بما يبذلونه من جهد قصداً إلى التوبة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2007 العـــدد : 12513
الصفحـات : 3 المسلسل : 10

والاستغفار والظفر بالجنة في جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم وقصداً إلى استكمال أركان دينهم وفرائضه دون تفريط ولا تقصير ولا أعز عليهم من أداء فريضة يعود منها الحاج بريئاً من ذنوبه كيوم ولدته أمه متمتعا بالحج المبرور الذي ليس له جزاء إلا الجنة).

ووجه الدكتور مفيد تحية لهذه البلاد الطيبة العريقة وتحية لقيادتها الرشيدة سائلاً الله العلي القدير أن يوفق خادم الحرمين الشريفين ويسدد خطاه ويديم عطاءه الإسلامي الواقي.

وتمنى للأمة الإسلامية الخير والسلام كما زكاها ربها حين جعلها أمة وسطا لتكون شاهدة على الناس ثم اختارها واصطفاها لتكون خير أمة أخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدافع عن دين ربها بكل ما تملك من قوة وعلم وفكر حباها به الله منذ شرفها بنزول أول آية أمراً بأن تقرأ باسم ربها الذي خلق الإنسان من علق ثم كرمه بحمل أمانة إعمار الكون الذي استخلفه لإدارته بفكره وعقله وسخر له بقية الكائنات تكريما وتقديراً لمنزلته فكان على الإنسان أن يظل عابداً شكوراً لا سيما كلما هلل الحجيج وكبروا في بيوت الله التي أذن لها أن ترفع ويذكر فيها اسمه على ألسنة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقامة فرائضه وشرائعه أملاً في طاعته ورضاه فهنيئا لهم ما قدموا. وهنأ المملكة العربية السعودية على ما تقدمه من الخير والبر والتقوى وكرم استضافة ضيوف الرحمن.

ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الكلمة التالية:

(بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبي الرحمة الهادي المصطفى القائل (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة).

إخواني وأخواتي حجاج بيت الله الحرام.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. من هذه الأرض الطاهرة أهنئكم بعيد الأضحى المبارك. وأحمده تعالى الذي مكنكم من القيام بحجكم ويسر لكم أمركم. وساعدكم على قضائه في يسر وسهولة.

داعياً المولى -عز وجل- أن يعيدكم إلى دياركم سالمين غانمين بالأجر والثواب والذنب المغفور.

أيها الإخوة المسلمون.

تجتمعون اليوم قادمين من كل فج عميق على صعيد واحد وفي زمن واحد لا فرق بينكم إلا بالتقوى. هنا تتوحد النفوس ويتلاشى الخلاف ولا يبقى غير رابطة الإيمان الراسخة في القلوب. وهذا المشهد العظيم يؤكد على أن الله القادر على جمع هذه الحشود في مكان واحد قادر على توحيد قلوب هذه الأمة.

إذا توجهنا إلى الله بأرواحنا صادقين على إعلاء كلمته جل جلاله سيتحقق لنا وعده بالنصر والعزة. وبذلك نعود أمة فاعلة تكون في مقدمة الركب لا مؤخرته. وما ذلك على الله بعزيز.

أيها الإخوة الكرام.

باسم إخوانكم بالمملكة العربية السعودية أقول لكم: حللتم في القلوب وتذهبون مودعين بأصدق مشاعر المحبة لكم.

وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

إثر ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أصحاب الفخامة والشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين حضروا الحفل. ثم تناول الجميع طعام الغداء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2007
الصفحـات : 3
العـــدد : 12513
المسلسل : 10

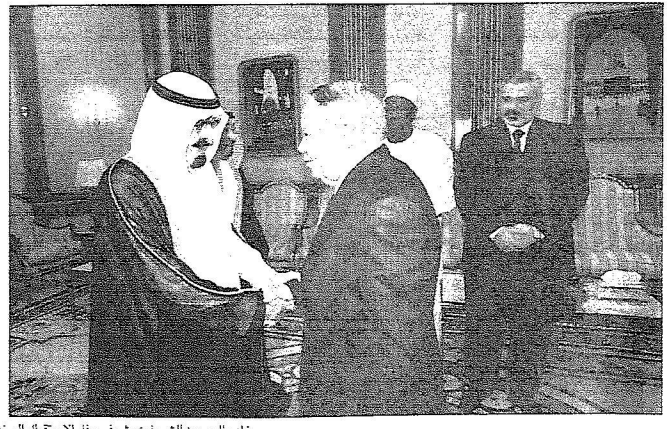

خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج- واس